العـــدد ١٦ — ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾ قرآن كريم — السنة الاولى

الشورى

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك:
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في البلاد الاميركية
٢٥ شلناً في البلاد الهندية

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
الاعلانات — يتفق عليها مع الادارة
الوصولات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO, EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ١١ رجب سنة ١٣٤٣ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن) — ٥ فبراير سنة ١٩٢٥

الثورة الزهراء

من الاستاذ منصور الى الاستاذ السكاكيني

عزيزي ابا الطيب

هل علمت اعزك الله أني من هؤلاء الذين طالما يفكرون وطالما يشعرون، ولكن قلما يتاح لهم ان يحققوا مظهراً لهذا التفكير او لذلك الشعور؟

هل علمت اني من هؤلاء الذين لا يخفون سراعا لمراسلة الاصدقاء رغم ما يعلمون من ان في حديث الصديق الصدوق نشاطاً للفكر وراحة للنفس؟

هل علمت بالاختصار انى افكر فيك كثيراً، وأحلك من نفسي منزلا كبيراً، ولكني مع ذلك لا اراسلك الا نادراً، فعرفت موضع دائي، وقدرت له دوائي، وكان ذلك في ابي الحسن فسلطته عليّ، وانه كما تعلم رجل عمري النزعة، شديد في الحق، فمابالك وقد جعلت له عندي حقين: حق مراسلتك وانت الصديق الحميم، وحق جريدته، وقد جعلت موضع الحديث بيننا جريدته؟

* * *

لو كان الامر بيني وبينك، فربما كنت استبيح الابطاء والتواني مرتكنا على ان الصديق كريم، وطالما يطمع في جانب الصديق الكريم، ولكن ابا الحسن كان بيني وبينك: يطالب لك بحق، ويفرض عليّ واجبا، وويل لصاحب الواجب يوم يقف له ابو الحسن!

* * *

تطالبني ايها الصديق ان احدثك عن الثورة، والثورة في الاصطلاح بيني وبينك ليست عبارة تدل على ذلك المعنى الأحمر الكريه البشع الذى اعلم انك تمقته وتعلم اني امقته، ولكنها تدل على هذا المعنى الأزهر الذى تعلم اني استريح اليه واعلم انك تستريح اليه

لقد اعتاد الاجتماعيون ان يقولوا ان الانسان مدني بالطبع، افيخطىء من يقول «ان الانسان ثائر بالطبع»؟

* * *

سائل الوجود من عهد الاولين الاولين، هل كان يتقدم لو لم يكن تأثر بنزعة قوم مقتوا ما كانوا عليه ونزعوا الى خير مما كانوا عليه؟

سائل الافراد الذين يرتفعون في مراتب السلوك والاخلاق، أكان يكون لهم هذا الارتفاع لو لم يرغبوا عن شر لخير، او عن حسن لأحسن؟ وهل تحولوا من حال الى حال من غير ان تمس نفوسهم نزعة الثائرين؟

سل شعبا من الشعوب رزح تحت اثقال الهموم وأنّ ثم حنّ الى الحياة والتقدم ثم مضي في سبيل العمل لهذا التقدم، أكان يمضي في هذا السبيل لولا سآمة من حال وطمع في خير مآل؟

بل سائل أهل الدين واهل الزهادة، يوم يأملون في خير السماء، ويوم يفرون من اباطيل الارض وما فيها من ترهات، هل كان لهم ذلك الأمل وذلك الخلوص من تلك الحياة لولا ثورة كامنة في النفس تشعرهم بان كل ما في الارض باطل؟

إذن فكأن الثورة في طبيعة الوجود وفي طبيعة الانسان وفي حياة الشعوب، ومن لا يثور فهو جامد والموت من الجمود

الثورة معنى ينبعث الى النفس الحساسة الشريفة من وجود المكروه فيوجهها الى ابتغاء المحبوب، وان شئت فقل: هي معنى من معاني الصحة والعافية في النفوس، تقاوم كل ما يلوث النفوس من علة ويشعرها بانحطاط ومرض، وان شئت فقل: هي معنى من معاني الحركة، توجه المنفعل بها وجهة الخير المحض

لقد لون الناس والعرف كلمة الثورة بلون احمر قان وانا لنحرص على أن يكون لونها فضياً ناصع البياض

الثورة التي نحرض عليها، وندعو اليها، ونرحب بها تحارب في سبيل الحق والسلام، واما الثورة التي يعرفها الناس فهي تحارب في سبيل الفوضى والاضطراب

الثورة التي يرضى الله عنها ونرضى عنها هدفها الحق والجمال، وسلاحها المنطق والفكر، واما الثورة التي لا يرضى الله عنها ولا نرضاها فهي ثورة هدفها التخريب والتدمير، وسلاحها الحقد الاسود والنار والدمار

قل لمن شئت اذن: كن ثائرا، ولكن لا لتستبيح دماً بريئاً، ولا لتهلك حرثا أو نسلاء، ولا لتخرب عامرا، بل لتستبدل بصالح طالح.

قل لمن شئت من الناس: كن ثائراً على اى نظام ماظل فكرك السليم يهديك الى ماهو خير وابقي عاقبة.

قل لمن شئت من الناس: كن ثائرا على الناس مادام الله يلهمك من سمائه اصلح مما عليه الناس

الثورة من خلق القادة والسادة، ولم يكن النبيون الا ثوارا، ولم يكن المصلحون الا ثوارا، فعلم ابناءك في المدرسة، يا ابا الطيب، مبادىء الثورة الزهراء، فذلك مرادف لتعليمهم مبادىء الاخلاق الحقة وهل الاخلاق الا ترك المفضول للافضل؟

الثورة الزهراء نجم يتألق من عليين، فلنرفع هاماتنا من الارض الى ذلك النور الذى يتألق في السماء.

والسلام عليكم ورحمة الله

منصور فهمي

في جزيرة العـــرب

هل يمكن اتحـــاد الشعوب العربيـــة؟

« بقـــلم الكاتب العربي القائمقـــام فؤاد بك سليم »

إن مبادىء القومية الحديثة هي أقدم عهداً من الحرب الكبرى، فقد وصلت الى الشرق العربي قبيل هذه الحرب بسنوات قليلة ولكنها اصطدمت فيه بالشعور الديني الذى كان مسيطرا على النفوس وجاعلا من العرب قوة للخلافة الاسلامية فحسب. من غير أن يكونوا قوة لانفسهم وقوميتهم

ولا نخطىء الصواب اذا قلنا أن اليقظة القومية في الاتراك واعتناقهم مبادىء القومية الشائعة في أوروبا كان العامل الاول في ايقاظ الشعور القومي في العرب ثم جاءت الحرب العظمى والثورة العربية فهزتا هذا الشعور هزا عنيفاً وأخرجتاه من طور الغموض والخفاء الى طور الظهور والاشراق. ولم يقتصر هذا الظهور على سكان القطرين الشامي والعراقي بل تعداه الى شبه الجزيرة فأصبحنا نسمع لاول مرة في التاريخ الحديث أصواتاً منها تنادى بالوحدة العربية أو تحتج على الصهيونية والاستعمار، وهذا ربح أدبي عظيم للقضية العربية وخطوة كبيرة الى الامام وتمهيد في النفوس لقبول فكرة الاتحاد العربي المنشود.

على أن فكرة الاتحاد هذه لا تزال من الضعف والانحطاط بحيث يخيل الى المفكرين أنها ستبقى أبد الدهر في عالم الاماني والخيال. وليس على المرء إلا أن يعرض في خلده العقبات الحائلة دون هذه الامنية لينساب الى نفسه القنوط واليأس، ويحكم لأول وهلة ان دعاة الاتحاد انما يضربون في حديد بارد ويحاولون المستحيل

فالعرب فرق وشيع في مذاهبهم الدينية، ومناحيهم السياسية، وقد أحدثت القرون التي خضعوا فيها لحكم غريب عنهم لم يكن واحدا في شدته ونظامه في مختلف بلادهم، فروقا في ميولهم ومناهجهم وكان التفاوت في التنظيم والحكم وفي البعد عن مراكز اليقظة الفكرية والاضطراب السياسي الدائم في بعض أنحاء البلاد العربية من العلل الخطيرة التي حالت دون تعميم النهضة الفكرية العلمية فترتب على ذلك حصول تفاوت في المستوى الاجتماعي أيضا. ثم جاء الاستعمار الغربي بعد هذه الحرب فعنى أربابه قبل كل شيء بمحاربة فكرة الاتحاد العربي، ومن ذلك مثلا قسمتهم القطر الواحد من الاقطار العربية الى شقتى نفوذ، يدبر كلا منها ممثلون لشعب بعيد في مناهج تفكيره وأحواله الاجتماعية عن الشعب الآخر. فكان من هذا أن اختلفت أساليب الادارة والتنظيم والتعليم فاختلفت باختلافها اتجاهات التفكير في السكان وأخذت تتباعد في أمور وتتناقض في أخرى. ثم احياؤهم الشحناء الدينية التى كانت أخذت بالتقلص أمام نور اليقظة القومية. وذلك بجعلهم دويلات روعي في نظامها المصالح الطائفية، وجريهم في شؤون التعيين للوظائف على قواعد هذه المصالح ثم تعضيدهم في كل مكان لاصحاب فكرة الوطنية المحلية الضيقة، بحيث صار السوري غريبا في فلسطين، والفلسطيني أجنبيا في العراق. وتبنت في كل قطر أو دويلة مشكلة غرباء ودخلاء. ثم هذا وذاك مما لا يتسع له المجال ولا يقع تحت حصر

فاذا فكر الباحث في هذه الامور التى تحارب فكرة الاتحاد وتأمل في أحوال شبه الجزيرة العربية وما فيها من تأخر وشحناء هاله الامر ومال الى الجزم بان اتحاد العرب السياسي أمر بعيد المنال، وان فكرته ستظل كما هي الآن مقصورة على عدد محدود من أرباب التفكير

ولكن الذى يمعن في بحثه وينعم النظر فيما يجري حوله من التطور الفكري السياسي في العالم كله، ويستنطق التاريخ العام، لا يتردد بالحكم، ليس بامكان حصول هذا الاتحاد فحسب، بل بانه أمر محتوم لا مناص من وقوعه. وذلك لأن هذا الاتحاد الذي يعتبر اليوم امراً كماليا سيصبح فيما بعد ضرورة عامة يحس بها سواد الناس في كل قطر من الاقطار العربية المنسلخة حديثا عن جسم تركيا والشعور بالحاجة الى الاتحاد موجود الآن ولكنه ليس عاما، ولكنه سيصير كذلك بعد أن تتقدم النهضة القومية العربية خطوات أخرى الى الامام ويزداد شعور العرب بخطر ضغط القوميات الغربية المغتصبة والقوميات الشرقية المجاورة التى أخذت يقظتها بالظهور. وسيدرك كل قطر من هذه الاقطار ولا سيما الشمالية منها أن حياته السياسية كقطر منفرد شيء ضرب من الانتحار. فاذا وصل في جهاده الى التخلص من ربقة الغرب سيجد نفسه وجهاً بوجه أمام قوميات شرقية ناهضة لا قبل له باجتيازها منفرداً ولا طاقة له بدفع ضغطها وصد خطرها. زد على هذا ان هنالك أسباباً اقتصادية تجعل الحياة الاستقلالية مع العزلة عن هذا الاتحاد أمراً يكاد يكون خارجاً عن حيز الامكان. والحاجة اكبر دواعي الحركة والعمل ولقد لقبت عن حق بام الاختراع والاستنباط. فاذا مست الى أمر بادر صاحبها الى استنباط ما يوصله اليه. ولذلك كان شعور الامم الصغيرة في أوربا بالحاجة الى التضامن القومي حيال مطامع الدول القوية سبباً في ظهور مبادىء القومية الحديثة وشيوعها كما أن السبب الاصلي لظهور المبادىء الاشتراكية كان شعور الطبقات الضعيفة بالحاجة اليها في مقاومة استبداد الطبقات القوية من اصحاب المال والنفوذ. فانت ترى من هذا أن الحاجة الاجتماعية في الانسان تضطره الى استنباط مبادىء يسير عليها في أعماله توافق أحواله الاجتماعية وأن الحاجة أيضا تضطر الشعوب التى لم يكن لها يد في هذا الاستنباط الى الاخذ بهذه المبادىء، واعتناقها لتقويم أحوالها واصلاح شؤونها على الرغم من منافاة هذه المبادىء في بعض الاحوال لتقاليد هذه الشعوب أو منازعها المختلفة. وهذا ما جرى فعلا لمبادىء الثورة الفرنساوية التي ولدت في أقصى الغرب ولكنها سرت في جسم الهيئة الاجتماعية، وتمشت مع الشعور باحتياج المجتمعات البشرية اليها ذلك الشعور المستيقظ مع النهضة الفكرية الى أن بلغت أواسط أوروبا ثم شرقيها ثم ذر حاجبها على الشرق، ثم اجتازت اليه وتغلغلت فيه، فاصبحنا نرى في تركيا وفارس ومصر والعراق وغيرها من بلاد الشرق دساتير وقضاء من بنات هذه المبادىء وثمارها. واليقظة القومية لا تخرج بنشؤها وسراية مبادئها عن هذا الوصف، فهي قد بلغت البلاد العربية واجتازت الى شبه الجزيرة. ولا يبعد أن نراها تدخل في طور الحدة والاشراق لدى أول صدمة تصيب البلاد العربية.

أما الصدمات فاسبابها متوفرة في غضون سياسة أوروبا المبنية على الجشع والاستئثار وقد لا يمضي زمن طويل قبل أن نرى حربا جديدة أشد هولاً من كل حرب عرفها الانسان ينبثق بعدها فجر جديد للشرق. وليست أوروبا الآن الا كالرابض على فوهة بركان تجيش في جوفه المواريج والغازات

فؤاد سليم

المندوب السامي لفلسطين

في الانباء الواردة من لندن أن اسم الجنرال «د. مكون» عاد الى التردد على الالسنة في أندية لندن ليحل محل السر هربرت صموئيل

نجيب سرسق

مرشح لولاية لبنان الكبير...

ذكرتم في جريدتكم الغراء كيف أن نجيب بك سرسق، باع أراضيه في فلسطين من اليهود، وكان بذلك سبباً لشقاء أولئك الفلاحين المساكين اللذين يحرثون فيها. ورأيتكم ورأيت غيركم من أصحاب الجرائد العربية يشيرون الى حادث هذا البيع، مع النقد أو العتب، ويبينون ما فيه من اهمال الوطنية. فيظهر أنه لا أنتم ولا أحد من أصحاب هذه الجرائد يعلم من هو نجيب ابن يوسف سرسق البيروتي ولا ما هي مبادئه...

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني
أو كنت أجهل ما تقول عذلتكا

نعم لو كانوا يعرفون هذا الرجل حق المعرفة، ما لاح في خاطر واحد منهم أن يلومه على بيع أراضيه من اليهود، ولا عاتبه أحد على التفريط بحقوق العرب. ولا ناشدة مناشد باسم الوطن.

هذا الرجل من جهة الوطن والوطنية سالبة كلية كما يقول المناطقة. ومن جهة العرب لا يكتفي بأن لا يكون منهم، ولا يرعى لهم حقا، بل هذا هو من جملة أعداء العرب الذين لا يقدرون أن يتصوروا ولا أن يتخيلوا ولو في الوهم حكومة عربية... ومن جملة أولئك السوريين... الذين لم يدخل على قلوبهم في حياتهم كلها من الفرح جزء مما دخل عليها يوم سقطت الحكومة العربية في سورية.. أفمثل هذا تعاتبون، وأناسا ينطوون على مثل هذا القدر من بغض العرب تؤاخذون؟ فبيع الارض الى اليهود لا يذكر بجانب غيره.

على أنه ماذا يهم نجيب سرسق من تجرده من الوطنية، وعداوته لابناء وطنه وفرحه بسقوط كل حكومة عربية، بعد كل حكومة تركية، حتى تصفو الدنيا كلها للافرنج.. ها هو اليوم من جملة المرشحين لولاية لبنان الكبير! ومن قبل كان وعده بعض الفرنسيس بهذا المنصب.

ولماذا لا يكون نجيب سرسق واليا على لبنان وأخوه حقي العظم كان واليا على سورية وربما يكون واليا على حلب! ومن يساعد الفرنسيس اذاً، وكل الاجانب في سورية، ان لم يساعدوا مثل هذه الاعضاء الفاسدة في جسم المجتمع السوري؟

والله أن تعيين وال فرنساوي من قلب باريز أوليون يكون أشد تعصبا من غورو لفرنسا، أقل ضرراً على الوطنيين من تعيين مثل نجيب سرسق (لبناني)

(الشورى — لو اطلع حضرة الكاتب الفاضل على صحف فلسطين وهي تتكلم عن الخواجة نجيب سرسق لتكلم عنه بغير هذه اللهجة التي تعد لينة بالنسبة لجناية سرسق علينا نحن الفلسطينيين.

ومن الغريب أن أصهاره الأمراء آل لطف الله وهم طلاب الوحدة العربية كما يقولون لا الوحدة السورية فقط؟ لم يتقدموا لمشترى الارض من صهرهم ليربحوا ماديا وينقذوا البلاد من شر عمل صهرهم مع شدة حسن ظن الفلسطينيين فيهم لدرجة أنهم كانوا يستقبلونهم كلما زاروا فلسطين كما تستقبل الملوك.. ومع أن الامير جورج لما زار القدس منذ عامين وحشد له الاستاذ المظفر جماعات الطلبة وفرق الكشافة لاستقباله بالاناشيد الوطنية في المحطة، ومع أنه حمل أعلى رأس وطني في فلسطين على استقباله فيها أيضا، ومع أنه عطوفة رئيس الوفد الفلسطيني قام بمرافقة «ضيف الامة» في زيارته ليافا تكريما لشخصه. نقول ان آل لطف الله مع هذا كله، لم يتدخلوا في مسألة بيع الارض الفلسطينية، ولا نصحوا صهرهم بالعدول عن ارتكاب هذا الصنيع الذى أضر بالبلاد وبالعباد وساعد اليهود على ابتلاع فلسطين)

al-Shūrá (Cairo) Vol.1-4, October 22,1924 - November 8,1928

متفرقات

حول عجائب شرق الاردن

نشرنا لكاتب عربي فاضل جميع ما أرسله الينا عن عجائب تلك البلاد ، بدون أن نتعرض لشيء مما ورد فيها وقد نشرنا في العدد الماضي آخر ما أورده حضرة الكاتب عن تلك العجائب ..

وقد أشار الكاتب الفاضل الى موقف تشريف نسبه الى صاحبي السعادة مظهر باشا الرسلان وحسن خالد باشا الصيادي يوم المفاوضة مع فخامة السر هربرت صموئيل بشأن الاعانة الانجليزية لشرق الاردن

لا نريد أن نتكلم عن مظهر باشا بعد أن مات سياسياً وأصبح رجلا عاديا كسائر الناس ، ولكننا نتكلم عن سعادة خالد باشا لانه لا يزال يشغل وزارة المالية . فهو في اعتبارنا واعتبار سائر الناس رجل حي يجوز أن يناقش بل يجب أن تتناوله الاقلام في الخير والشر

غريب جداً أن يفتح حسن خالد باشا فمه بحضرة السر هربرت صموئيل وهو ليس من أبناء هذه البلاد ولا عصبية له تغضب لغضبه ولا مصلحة له فيها. يغضب من أجلها فعلام إذن يغضب الانجليز ، وهو يدرى — ويدرى جيداً جداً — بأنه لم يدخل شرق الاردن الا برضاهم وبتوصية منهم بل انه لم يطأ أرضها الا ليخدمهم ويروج سياستهم ..

ان الذى يعيش عمره مع الترك ، بعيداً عن قومه العرب ، والذي يفرط بالأوراق السياسية التى عهد اليه مولاه الخديوي عباس الثاني بتوصيلها ، ثم يرهنها عند صيارفة اليهود في موسيليا قبل الحرب العظمى ، والذي يعيش مدة الحرب في مصر بعيداً عن كل نهضة سورية ويتبرأ من كل حركة عربية ثم يجيء الى شرق الاردن فيخلق فيه جواً كجو الاستانة أيام عبد الحميد ويخلق الدسائس والسعاية ، ان مثل هذا الرجل لا يصدق أحد بأنه يغضب الانجليز ولو تلميحاً وما دام ذلك كذلك فاننا لا نرجو من هذه الطبقة التى هبطت الشرق العربي ، أدنى خير ، لا لها ولا للعرب أيضا

أما الركابي باشا فلا نزيد على ما كتبه الاديب العربي « أبو الفدا » بشأنه وحسب القراء أن يطالعوا ما ننشر عنه في أواخر الشهر الماضي في جريدة فلسطين فقد نشرت عن أعماله في شرق الاردن ما تبرك منه الابل ويسود الوجود

ولكننا في في هذه المناسبة نذكر كلمة قالها قائد تركي كبير عن الركابي . ذلك أن أحد أبناء سورية اجتمع في رومه بوهيب باشا الذي كان قبل الحرب قائداً للحجاز ثم قائداً للجيش التركي في القوقاز أيام الحرب فسأله وهيب باشا عن أحوال العرب وماذا صنع السوريون بعد خروج الترك من بلادهم فقال صديقنا السوري لقد أعلنا الاستقلال وانتخبنا الركابي باشا رئيساً للوزارة فقال وهيب باشا هل تعني علي رضا باشا ركاب الذي كان محافظاً للمدينة المنورة ؟ فقال له بلى فضحك وهيب باشا قائلا ان الركابي باشا هذا عبارة عن « خطأ مشهور » !

فقال له وما معنى ذلك ! فقال ان الركابي رجل خبيث وأنتم لما نشأتم ووجدتموه « باشا » استعظمتموه وهذا هو الخطأ..

وبعد أفليس من العجيب جداً أن يبعد عن البلاد العربية أساطين حركتها القومية وعرانينها ثم يطاردون من بلد الى بلد ومن قطر الى قطر لتحل محلهم طائفة لا كعب لها ولا أثر في الحركة الوطنية في بلاد العرب كحسن خالد باشا ومظهر باشا والركابي باشا

حقاً لقد صدق شاعرنا العربي يوم قال :

عجائب الاردن ما تنقضى
تلحق أولاها بأخراها !

الاساليب الطبيعية

صديقي صاحب الشورى

ذكرتم ما نقد به الاستاذ خليل جبران تحت عنوان « تقريظ غريب » فتوهم بعض القراء أنكم تستكثرون ان يعرض النقاد لنثر الاستاذ جبران ، في حين أن نثره قد لا يقع منكم موقع القبول

وأحسب أن هذه فرصة سانحة لأعرض رأيي في ذلك الكاتب الذي ذاعت آثاره ، وأصبح من حق المشتغلين بالادب أن يقولوا رأيهم فيه . . وأرى أن أسلوب جبران ليس من الاساليب الطبيعية ، التي تسكن اليها النفوس البريئة من ظلمة التعقيد وانما هو أسلوب متكلف في اللغة والمدلول وقد يكون لفظه أجمل من معناه ، في بعض الأحيان . أما معانيه فهي دائماً غاية في التمحل والغموض

يظن الاستاذ جبران أن الاسراف في ذم الجماعة البشرية ، وانتهاك حرمات القوانين ، والنيل من كل ما تقدسه الناس ، يظن جبران أن هذا باب من ابواب البيان ويحسبه ابتداعاً جديداً تنفق به صناعة الادب!

كلا . إن المجتمع أرفع مما يتصوره جبران ، وسيقل عدد قرائه الضعفاء الذين يألفون ما يدعوهم اليه من الشكوي والتذمر والنفرة مما ابدع المشرعون !

بقي شيء أعجب له : وهو سكوت النقاد في « الرابطة القلمية » عن هذا الكاتب وعلى الاخص الاستاذ ميخائيل نعيمه ، الذي نال من أكثر الأدباء وسلقهم بلسان حديد ! ولكن يظهر أنه لا تزال هنالك اعتبارات شخصية تجعل للناقد أنواعا من من الموازين والمكاييل ، ليكيل لمثل شوقي بمكيال ، وليزن لمثل جبران بميزان ، والسلام

القاهره — زكي مبارك
دكتور في الاداب

(الشورى — نحن لم ننقل ذلك التقريظ الا لغرابته ، وأما الظن باننا نستكثر على الاستاذ جبران قيام من ينقده فهذا لم يخطر لنا في بال فجبران وغيره من الكتاب هم كلهم عرضة للنقد والتقريظ)

شكوى غريبة أيضاً

كتب الينا من جنين ان أحد تجار حيفا اليهود حجز على دكان مصطفي التاتار أحد علائه في جنين من أجل أربعين جنيه مصرى وكان لاحد تجار نابلس على المحجوز عليه نحو ٢٢٠ جنيه أيضاً فحجز هو الآخر تخوفاً من ضياع حقوقه بين حان ومانا ..

ولما بيعت موجودات محل المدين بواسطة مأمور الاجراء في جنين رسمياً أرسلت الدراهم المتجمدة الى مأمور اجراء حيفا لتوزيعها على أرباب الدين كل ولخذ بنسبة مطلوبه .

ولكن مأمور اجراء حيفا لسبب لا يعلمه الا الله ... تناول الاربعين جنيه التى تخص اليهودي (مع نفقات دعواه أيضاً) وأعطاه اياها..

فلما اتصل ذلك بالتاجر النابلسى اعترض فلم يسمع أحد لاحتجاجه فأقام الدعوى على مأمور اجراء حيفا . فهل اتصل خبر هذه الحادثة بجناب المستر بنتويش مدير عدلية فلسطين ؟ وما رأيه في هذه التصرفات ؟ وهل لليهودي من الحقوق في القانون غير حق الوطني ، وهل عند مأمور اجراء حيفا تعليمات خاصة تقضى بذلك ؟

جهاد الاستاذ الثعالبي

لا يزال سعادة الاستاذ العلامة عبد العزيز الثعالبي زعيم تونس الشهير يواصل رحلاته في البلاد الهندية سعيا وراء اصلاح الشرق وربط أواصر المودة بين شعوبه المختلفة وقد نشرنا في عددنا الماضي لمراسلنا في بومباي أن سعادة الاستاذ قد برحها الى مراد آباد لحضور مؤتمر جمعية العلماء بدعوة منها ، وقد حمل الينا البريد الهندي أول أمس طائفة من صحف الهند فاذا هي حافلة بالكلام عن سعادة الاستاذ الحكيم ومساعيه الطيبة لخير العرب والشرق كافة

وقد حادثه محرر جريدة « همدرد » التى تصدر باللغة الاوردية في دهلى ، فنشرت حديثه الخطير على ثلاث مرات تناول فيه الاستاذ مسائل تونس والجزائر ومصر وسوريا ولبنان وفلسطين واليمن والعراق وسائر البلاد العربية فذكر لمحات عن تاريخها واحتلالها وحركاتها القومية ونهضاتها الاخيرة الخ .

جزى الله الاستاذ عنا خيراً ورده الينا سالما ان شاء الله .

* * *

وبعد كتابه ما تقدم وجمع حروفه وصلتنا رسالة ضافية من مراسلنا الهندي عن انعقاد مؤتمر جمعية العلماء المتقدم ذكره وخلاصة خطاب الاستاذ الثعالبي في مراد آباد ، وأخبار المؤتمر الاسلامي الكبير الذى انعقد في الهند الشرقية « جاوه » وسفر سعادة الاستاذ بعد ذلك الى لكنو احدى العواصم الهندية وقد نشرنا ذلك كله في هذا العدد

من مقيم في الوطن
الى مقيم في مصر

صديقي العزيز

ان رضى النابلسيين بتأليف مجلس بلدى مؤقت بالتعيين بعد أن تواصوا وتعاهدوا على أن يكون بالانتخاب لفظيع جداً. وما أحراك أن تستفظعه ولا تنبيء به أحداً ، آه لو يتسع وقتى لا كتب في هذا الموضوع . ولكنني أترك لك فاجل قلمك البليغ فيه

الا تقول الحكومة اننا حكوميون ؟ الا تقول ان نهضتنا ليست نهضة حقيقية وانما هي نهضة شهوات وحزازات ؟ ألا تقول ان اشد الناس اباء وامتناعا اذا لوحت لهم بوظيفة ولو تافهة ، لانوا واستكانوا ؟

. ما معنى تعيين حيدر بك طوقان الذي قاطعته الامة في نابلس لانه صهيوني ، فكان اذا مر في الطريق لا يلقى من يسلم عليه ولو مات له أحد لم يمش الناس في جنازته ؟ ما معنى تعيينه ، قل لي ؟ ألا يعتبر وجوده في البلدية مثل وجود كلفرسكى فيها ؟ أليست هذه صفعة على وجوه أهل نابلس ؟ اذا احتاج الصهيونيون غداً الى كلمة يكذبون بها الامة أنطقوه بها وقالوا مبعوث نابلس في البرلمان سابقاً وعضو بلديتها اليوم يقول كذا ...

لا أستغرب أن يكون شافع افندي عبد الهادى فى هذا المجلس فانه من أسلس الناس قياداً ، والينهم جانباً ، بل أنه — وأرجو أن أكون مخطئاً — من أشد الحكوميين فى حكوميته . الا تظن ان المستر سايمس لم يقدم على عمله هذا الا بعد ان وثق أنه ناجح فيه ؟

ثم ما معنى وجود القس مزموره فى مجلس البلدية ؟ وما دخل القسوس فى هذه المجالس ؟ اذا عينوه مجاملة للمسيحيين ، فلماذا لم يعينوا قسيساً ارثوذكسياً ، وكاهناً سامرياً ، وشيخاً نقشبندياً ، فيكون المجلس مسجداً ، وكنيسة وكنيساً ، وزاوية بل قل (تكية) ؟ ؟

أما غرائب

(فلسطين) (...)

مستر !

من أظرف ما قرأناه في هذا الاسبوع ان دير الروم في القدس أعلن بيع بعض املاكه ومنها الدار التى يسكنها الاستاذ السكاكيني في القدس ، ولا ندري أكان هذا البيع للكوخ الذى يسكنه أديب فلسطين من قبيل الصدف أم انه كان مدبراً انتقاما منه لخروجه على البطوريرك دمياتوس منذ بضعة عشر عاما !

يخيل لنا ان المسألة ليست مدبرة ما دام الاستاذ يدفع الاجر كسائر الناس ، اللهم إلا اذا كانت المسألة بقصد « باص » ما أنفقه على تعمير الدار وازعاجه باخراجه في هذه الايام الباردة من قصره الفخم .

إن موضع النكتة ليست في هذا ، ولكن في كلمة وردت في اعلان البيع وهي تلقيب السكاكيني بـ « مستر » فقالوا « الدار التى يسكنها المستر خليل سكاكيني »...

الله أكبر : هل قامت القيامة وصار مثل هذا الاستاذ العربي اللغوى يلقب بمستر ؟

اذا أجازوا اطلاق لقب مستر على أحد منا فليهبوه لاولئك المارقين من الوطنية ... ليهبوه لاولئك الذين يشايعون الاجانب ويعاشونهم ويحشرون أنفسهم فيهم ، لاولئك الذين كانوا في عهد الاتراك يلبسون الطرابيش فلما جاء الانكليز لبسوا البرانيط .. لاولئك الذين كانت اسماؤهم قبل اليوم « يعقوب » و « حنا » و « يوسف » و « انطوني » و « قسطندي » و « خليل » فصارت بعد احتلال الانكليز « جاك » و « جان » و « جوزيف » « وأنطوان » و « قسطنطين » و « شاول » ..

لاولئك الذين أحلوا اللغة الانكليزية محل اللغة العربية في بيوتهم واذا اضطرتهم البواعث القاهرة ان يتكلموا باللغة العربية خرجت من أفواههم يلعن بعضها بعضاً

خليل السكاكيني ليس مستراً بل هو عربي في لغته وروحه ونزعاته ، وهو عربي في اسمه ولقبه ، هو عربي فى شكله ، هو عربي في عهد الاتراك وعربي في عهد الاحتلال ، وسيكون هو وأولاده وأحفاده عربا الى ماشاء الله

هو عربي في فلسطين ، وكان عربيا يوم كان في بلاد الانكليز ويوم كان في أمريكا ويوم كان في الاستانة

هو عربي لا يغيره زمان ولا مكان ، ولولا أنه يخشى أن « يخجل تواضعه » ، ولولا تقززه من الالقاب ، في موضعها كانت أم في غير موضعها لاطلقنا عليه لقب شيخ والسلام

اخبار الخليل

كتب الينا من الخليل ان الاستاذ الشيخ عبد الرحمن بدر الواعظ العام بمقاطعة الخليل قد كلف ايضاً بوعظ المسجونين بسجون الخليل وبير السبع علاوة على وظيفته . وقد استلفت الكاتب نظر المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين الى زيادة مرتب الاستاذ المذكور لان متاعبه ونفقات اسفاره صارت كبيرة

مسجد جديد

وكتب الينا منها ان اهل الخير تبرعوا ببعض المال لاقامة جامع بركة القزازين في الخليل وقد تم بناء الجامع مؤخرا فبلغ تكاليف بنائه نحو ٨٠٠ جنيه مصرى منها ١٠٠ جنيه من المجلس الاسلامي الاعلى وقد ربح اهل الخليل غير هذا المسجد خلاصهم من تلك البركة المشئومة جزى الله أهل الاحسان خيرا

المعاهدة العربية الانجليزية

كتب الينا من شرق الاردن أن الحكومة أرسلت حسين روحي افندي المفتش بمعارف فلسطين الى العقبة لاقناع جلالة الحسين بحمل نجله الملك علي على توقيع المعاهدة المعروفة فرفض جلالته رفضاً باتا .

والذي نعرفه عن هذا الرسول الذي لا هوية له أنه ينتمي للبهائيين وهو من أصل عجمى تربي في مصر وكان يستخدم فيها عند الانجليز للاعمال السرية ثم أرسل الى جده بعد ثورة الحجاز فقام بوظيفته هناك خير قيام ! ثم كافأوه على اخلاصه بتعيينه مفتشاً بمعارف فلسطين حيث يقوم الآن بهذه الوظيفة ، وبوظيفته الاصلية معاً !

الجنرال كليتن باشا

عاد الى فلسطين من انجلترا سعادة السر جلبرت كلايتن باشا السكرتير الملكى لحكومة فلسطين فنهنيء جنابه بعودته سالما ونرجو ان يكون قد جاء هذه المرة بشيء من الخير لفلسطين

وعلى ذكر جنابه نقول ان مراسلنا اللندنى أخبرنا فى كتاب خاص ارسله الينا ان السر كايتن كتب منذ شهور قليلة كتابا أرسله لوزارة المستعمرات فابدى فيه رأيه بمسألة فلسطين وان الاخفاق الذى لاقته سياسة الحكومة الانجليزية هناك كان نتيجة طبيعية لسياسة عقيمة لا نتيجة لها إلا تعذيب أهالى فلسطين وانه يتألم لما يعانونه من البلاء .

فى القضاء الشرعى

كان المجلس الاسلامي الاعلى قد وصى ببعض ابناء فلسطين الازهريين لدى ناظر مدرسة القضاء الشرعي بمصر بقبولهم فيها فاستصدر حضرة الناظر قراراً من وزير المعارف بقبولهم وهم حضرات المشايخ محمد هاشم افندي الخطيب من حيفا ورامز افندي مسمار وعبد الحميد افندي السايح من نابلس وعبد الله افندى غوشه وعبد الغنى افندى كاملة من القدس وكلهم من حملة الشهادة العالمية الازهرية للغرباء فنهنئهم ونرجو لهم النجاح والفلاح

اللغة العربية

كتب الينا من القدس ان تلميذات القسم العالي في مدرسة كلية البنات القدسية لصاحبتها الآنسة وربرتون جمعية غايتها ترقية اللغة العربية في هذه المدرسة فنشارك حضرة الكاتب بالثناء على التلميذات الناهضات وعلى حضرة الآنسة الفاضلة صاحبة المدرسة .

وفاة عالم بفلسطين

نعى الينا من خليل الرحمن خبر وفاة المرحوم العالم الفاضل الشيخ عبد الغفار زلوم مفتى الخليل عن عمر ناهز التسعين وقد دفن بمشهد حافل جداً مشي فيه أهل الخليل والقرى المجاورة . وكانت كوكبة من فرسان البوليس تحف بالنعش . وقد أبنه بعض الأدباء ورثاه الاستاذ الشيخ عبد الرحمن بدر بقصيدة استبكت الناس . رحم الله الفقيد رحمة واسعة وعوض الخليل بفقده خيرا

من عذاب الدنيا !
كيف كان يهرب من الناس ؟

ذكرنا نتفاً عن عذاب الدنيا الذى يعانيه عابدين افندى الحشيمي مساعد قائد شرطة نابلس الذى لفق القضية على زعيم طولكرم وفشل ، ونقول الآن انه صادف ذات مرة وهو يمشي بشارع بولاق أحد أحرار سورية فارتبك ثم فر من وجهه الى الترام فركبه ومضي ...

وفاة سيدة جليلة

انتقلت الى الدار الاخرى سليلة بيت المجد والشرف حرم المرحوم والد صاحب السماحة الحسيب النسيب السيد عبد الحميد البكرى رئيس جمعية الرابطة الشرقية وقد شيعت جنازتها بمشهد يليق بقدر أسرتها الكريمة وقد أقيمت ليالى المأتم بسراى آل البكرى بالخر نفش رحمها الله رحمة سابغة وألهم آل البكرى الكرام جميل الصبر

امساك شقى

كتب الى صحف فلسطين من جنين أن بوليسها أمسك شقيا شهيراً وزجه في السجن . نحن يسرنا تطهير البلاد من الاشقياء ويسرنا عقابهم بما يقضى القانون ولكننا نستنكر ضرب الناس لحملهم على الاعتراف بجرائم قد تكون صحيحة وقد لا تكون

وعلى كل حال فاننا نرجو من كل محقق نزيه ومن كل رئيس محكمة عادل أن يسأل المتهمين الذين يمثلون بين يديه ويقفون بين العدالة هل ضربوا في إدارات الشرطة ، وهل عذبوا في السجن ؟ فاذا ثبت أن هناك شيئاً من هذا قامت النيابة بوظيفتها لحراسة العداله وحماية القانون

البرد العجيب فى بر الشام

زاد اشتداد البرد فى القطر السورى كله زيادة لم يعرفها الناس منذ نصف قرن فتجمدت المياه في الانابيب والاباريق وتفلقت الصخور والاحجار ومات كثيرون فى لبنان ودمشق من البرد وامتنع الناس في نابلس منذ أيام عن الخروج من دورهم ولا شك في أن سوق الكنافة بالجبن قد راج الآن هناك أعظم رواج ! كما ارتفعت أسعار المدمس في مصر بسبب البرد أيضاً !

نادي شبيبة غزة

قرر نادى الشبيبة الغزيه بعد الاتكال عليه تعالى افتتاح مكتبه . وهو بكل سرور يقبل تشريف كل من يود المطالعة من مشتركيه وزائريه الكرام

ولما كان هذا المشروع أدبياً وعلمياً يساعد الشبيبة على الرقي والنجاح فلتكاة انجازه جئنا بندائنا هذا بكل فخر نطلب من أهل الفضل والادب في كافة البلاد العربية المساعدة لتنشيط هذا المشروع . وذلك بان يتبرعوا بما تسمح به نفوسهم الكريمة من كتب أو مجلات أو جرائد

هذا والنادي يشكر كل من يقدم من المساعدة والتشجيع لوضع حجر أساس هذه النهضة الادبية الوطنية لا زال أهل الفضل للخير عاملين — إدارة

نادي الشبيبة الغزية — غزة (فلسطين)

(الشورى — نحن نقدم جريدتنا هدية لهذا النادي الادبي ونرجو من أهل الفضل والادب مساعدته جهد الطاقة والله لا يضيع أجر من أحسن عملا)

الحاخام الاكبر لمصر

انتخب مجلس الطائفة اليهودية بمصر سيادة حايم نحوم افندى حاخاماً أكبر لمصر والذى نظنه ان حضرته هو حاخام تركيا المشهور بالذكاء ومضاء العزيمة الذي عرفناه يوم زار فلسطين منذ بضعة عشر عاماً .

فنحن على كل حال نهنيء الحاخام الجديد بما أحرز من فوز وثقة ، ونرجو أن يكون يهودياً صميما يعمل حقاً على اصلاح أمور طائفته وخيرها وأن يبعده الله عن خيالات المهاويس الصهيونيين الذين جروا على اليهود أنواع الكوارث وجعلوهم عرضة لغضب الامة العربية التى يزعمون انهم أبناء عمها وقد خطر لنا عند ذكر هذه العمومة قول المثل : لماذا تبكي وأنا عمك ؟ فقال : كل بكائي لانك عمي !

حركة الاصلاح الاسلامي

في الهند وجاوا

« نشرنا في العدد الماضي بعض الشيء عن الحركة الجديدة في الهند ثم نشرنا في غير هذا المكان اخبار جهاد الاستاذ الثعالبي ، وقد وردتنا في آخر لحظة رسالة من مراسلنا الخاص في الهند عن مؤتمر جمعية العلماء في مراد آباد ومؤتمر الخلافة الكبير في جاوا وها هي » :

بومباي في ٢٤ يناير — لمراسل الشورى الخاص

كنت أخبرتكم في الماضي أن الاستاذ الزعيم الكبير مولانا السيد عبد العزيز الثعالبي قد عزم على السفر الى مراد آباد لوصول دعوة اكيدة تدعوه للاسراع بالحضور في مؤتمر جمعية العلماء الهندية السنوي هناك، وقد كان سفره يوم الجمعة التاسع من جنوري وكان وصوله هناك يوم الاحد الحادي عشر منه وهو اليوم الموعود لانعقاد المؤتمر وقد جاءتنا افادة أن المؤتمر المذكور التأم تحت رئاسة مولانا أبو المحاسن وقد تشرف المجلس بوجود الزعيم التونسي الكبير بين أعضائه كما أنه زاد شرفا بقيامه خطيبا فيهم يعظ ويرشد ويدعو الناس الى الاخذ باسلوب التعليم النافع وشق تلك الحجب العتيقة التي وقفت سدا منيعا دون الاخذ بتعاليم دينهم الصحيح والصعود الى المستوى اللائق بهم

خطب ذلك الرجل الحر في أول يوم الانعقاد خطبة استغرقت نحو ساعة كاملة فاوضح في خطبه نظام الجمعيات الدينية في العالم وما لها من التاثير في أخلاق ونفسيات الامم حتى في أعمال الدول وسياسة الحكومات وان السبب الاكبر في ذلك حكمة التنظيم وتقسيم الاعمال وتحديد الاختصاص وجعل كل عامل مسئولا عن عمله المنوط به وبذلك يتبين ان القوة هي في النظام ولا عبرة أمامه للاكثرية ولا للاقلية ولم يكن النظام وحده رائد أعمال الامم بل لا بد من اقترانه بالعقيدة الثابتة وقوة الايمان وهما الاساسان اللذين أقيمت عليهما الاديان والملل لذلك ينبغي أن ننظم أعمالنا ونؤمن بعد ذلك بنجاحنا ونعتمد على أنفسنا — بعد الله — في جميع ما نقوم به من الاعمال وهناك تتحقق الآمال

وفي ثاني يوم للمؤتمر المذكور نهض كذلك في القوم بدافع الحمية والغيرة الاسلامية المحضة وخطب خطبة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الجمعية المذكورة فقد اثرت فيهم تأثيرا محسوسا وكان موضوعها الحث على تقوية الرابطة الشرقية وبيان تاريخها والعلل التى انتابتها في أطوارها المختلفة ، وما أعقبته من الاثر في تدهور المسلمين والحلال معاقد الرابطة بينهم واخلاد الزعماء فيهم الى الهوس والاشتغال بقشور المسائل وإعراضهم عن لبابها

وقال « ان الاسلام دين قومية ووحدة عمومية بين البشر وتكاليفه بسيطة سامية فمنها ما هو متعلق بصفة النفس وتهذيب الاخلاق ، ومنها ما هو متعلق باحكام وأمور العائلة ، وترتيب نظام المجتمع ، وإدارة شؤون السياسة العالمية ، ولكن علماءنا — الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا — آمنوا ببعض الدين وكفروا بجله فهم لا يعلمون من تكاليفه غير أحكامه الفردية وأما بقية التكاليف فقد حجروها وحجروا على الفهم الخوض فيها حتى سبقتهم بها أوربا فكأن الله خاطب بها الاوربيين ولم يخاطب بها المسلمين فهم بدل ان يتسابقوا الى انعاش القلوب ، وتوثيق روح الايمان من النفوس وافهام المكلفين أن يعملوا به من دينهم وتجديد مدنيتهم وعظمتهم ، والنهوض من هوة الانحطاط التي أصابتهم ويظهروا للعالم سمو مرتبة الدين وصلاحيته لانقاذ العالم وتحريره من الظلم والاستبداد وأن الدين الوحيد الذى يجمع بين مطارف السعادتين ويدعو الى الرفعة في الحياتين يتشاكون ويتخاصمون ، لا على احياء لمجد ولا لارتقاء بمالكهم ، بل لتشتيت الكلمة وتمزيق الشمل واضمحلال المسلمين ، بينما نرى الامم تحرق سواد ليلها في تحقيق مسائل العالم والبحث عن أسرار الكون وترقية الملكات وايجاد المخترعات في مختلف العلوم والفنون ، التي تبلغهم أرقى مراتب السؤدد والرجحان ، نرى علماء المسلمين ، يسب بعضهم بعضا ، ويلعن أولهم آخرهم ، ويطعنون في بعضهم بلا حق ولا كتاب مبين ، يظنون وأوهام ما أنزل الله بها من سلطان ، وهذا بلا شك اكبر مظهر من مظاهر الانحطاط في الامم

فالواجب على « جمعية العلماء » أن تسرع الى تلافيه والا فلا يكون عملها شيئا مذكوراً فلو كان ما يكتب في الهند وحدها من الرسائل والمؤلفات التي شأنها الطعن في المذاهب وترجيح بعضها على بعض تكتب في تهذيب الاخلاق وتطهير النفوس وتحرير العقول وتبليغ الدعوه لبلغنا اليوم أرقى مراتب الرقي . ولكن قضى الله ان ينزل هؤلاء العلماء عن مستواهم اللائق بهم الى منازل العامه ويشتغلون في المهاتره والمخاصمه في الوقت الذي تتحد فيه الامم المستعمرة مع بعضها في اقتسام بلاد المسلمين وتمزيق شملهم فانا لله وانا اليه راجعون »

وقد وصل الينا ان الاجتماع أسفر عن وضع برنامج عام لجميع المسائل المتشعبة والمعقدة التي يعانيها الاسلام ويئن من جورها المسلمون مما يرجى منه الخير والنجاح بحول الله كما انه وصل الينا أيضاً أن الاستاذ سافر من مراد آباد يوم الخميس الخامس عشر من جنوري ووجهته الى لكنو فوصلها يوم الجمعة متمتعاً بأبهى حلل الصحة وكمال العافية

***

وبعد كتابة ما تقدم أخذت رسالة خطيرة من سورابايه فيها تفصيلات ضافية عن الحركة الجديدة في الهند الشرقية الهولندية « جاوه » فقد انعقد هناك مؤتمر للخلافة سمي بالمؤتمر الاسلامي الكبير فضم نحو ٢٤٠٠ نفس فتمثلت فيه البلاد الجاوية كلها أحسن تمثيل وكان بين الحاضرين نواب يمثلون نحو ٦٠ جمعية اسلامية في الهند الهولندية فعقد المؤتمر عدة جلسات في سورابايه بحضور مراسلي الصحف المختلفه فدار البحث هناك عن أحوال المسلمين في سائر الاقطار فخطب الخطباء في وصف أحوالهم وما آلت اليه مسالة الخلافة فاقترح بعضهم مبايعه خليفه يبايع من عامه المسلمين واقترح غيرهم انتخاب مجلس للخلافه يكون رئيسه هو الخليفه منعاً للاستئثار وأخيراً تم الاتفاق على ايفاد بعثه جاويه لحضور مؤتمر الخلافة العام في مصر مؤلفه من ثلاثه اشخاص ولا يزال المؤتمر يعقد جلساته ولعلي ان اتصل بي تفصيل ماجرى بعد وصول هذه الرسالة اوافيكم به.

وقد اتصل بي في آخر ساعة خبر وصول برقية من القاهرة الى بومباي تفيد تأجيل مؤتمر الخلافة عندكم الى العام المقبل ولا ندرى ماهو الباعث على هذا التأجيل.

أما الوفد الذى اختارته حكومة الهند وأرسلته الى الحجاز باسم « الوفد الهندي » فقد فشل أشنع فشل ولا غرابه في ذلك مادام أنه غير موكل من الهنود وقد قدرت وقدر الناس فشله من أول وهلة (أحمد)

(الشورى — أغفلنا من رسالة حضرة المراسل قطعة مطولة عن خلاف جرى في المؤتمر الاسلامي الكبير في جاوه ولكننا لا نرى من الحكمة كتمان جوهره وذلك أن الجاويين عارضوا في انتخاب مندوب عربي بين نوابهم الى مؤتمر الخلافه بالقاهرة مع كثرة عدد العرب في جاوه ومع اننا لا ندري حتى الساعة هل تمكنوا من حل هذا الخلاف أم لم يتمكنوا ، فاننا نعلن آسفنا لهذه الحالة وقيام الروح العنصرية التي تحركها الايدى الاجنبية في كل قطر وبلد ، فليت الاستاذ الثعالبي يزور تلك الجهات ليطلع أهلها الساكين على حقيقة ما يجرى في سائر البلاد المستعبدة)

سورية

دمشق في ٢٩ يناير — لمراسل الشورى الخاص

الحفلات الرسمية

لمناسبة الكتاب الذى ارسله صاحب السعادة الامير شكيب ارسلان الى احد اصدقائه من رجال البرلمان الفرنسوى بخصوص حفلات الاستقبالات والوداعات التى أقيمت للجنرال ويغان لدى مغادرته سوريا تقول انها كانت اجبارية لا اختيارية وقد نوهنا عنها برسالة سابقة نشرت على صفحات الشورى

والحق انه ما من أحد من أهالى سوريا اشترك بوداع فخامته وانما اشترك بوداعه موظفو الحكومات المختلفة ونفيف الا كليركيين ورجال بعثات الفرير الافرنسية وتلامذتهم فلا يجوز بعد الوقوف على هذا البيان ان ينسب الى السوريين عموما اشياء هم منها ابرياء لان هؤلاء الاذناب الذين اشتركوا في الوداع ليسوا بالامة السورية كلها ، بل هم نفر ممن خرجوا على الامة وباعوا آخرتهم بدنياهم ووجدانهم بوظيفة ذميمة وشرفهم بابتسامة اجنبية لعينة . أما الاكثرية الساحقة من الامة التى عليها المعول فلم تشترك بوداع الجنرال ولن تشترك بوداع أحد الا يوم رحيل عموم الجنرالات والضباط والجنود الافرنسيه من سوريا دفعة واحدة وأملنا بالله أن لا يبعد ذلك الوداع

أما من خصوص استقبال الجنرال سراى فكان على غاية من البساطه اشترك به بعض شبان مسلمي بيروت ورجال العشيرة الماسونية وبعض شبان الطوائف الاخرى وبعض رجال الحكومات المحليه والوفود التي عينتها تلك الحكومات فقط

مراكش

في المغرب الاقصى

عاقبة الخيانة

طنجه في ٣٠ يناير — تدل التقارير الواردة من مصادر وطنية على ان عبد الكريم هزم الريسولي هزيمة تامة وان الريسولي لم يقتصر مصابه على انه اليوم أسير في بيته بل انه أكره على دفع غرامة باهظة — ر

مدريد في ٣٠ يناير — قال الجنرال بريمودى ريفيرا : انه منذ تعديل خط القتال الاسباني في المغرب الاقصى لم يعد مركز الريسولي مما يعنينا أمره أو يعني حكومة المغرب الاقصى — ر

(الشورى — لا يعنى أسبانيا ! هذا مفهوم وعلام يعنيها ؟ أليس ان الريسولى عبارة عن ليمونة كانت أسبانيا في حاجة اليها فلما عصرتها القتها على الارض ؟

هذا مصير كل من يساعد الاعداء على بلاده ، وهذا جزاء كل من يظاهرهم عليها . وانا لنرجو من الغازى عبد الكريم أن لا تأخذه في الريسولى الخائن أقل رحمة بل يعدمه وأن يطاف برأسه بين سائر قبائل المغرب الاقصى أيضاً)

الى القدس

أرسل حاكم نابلس أسماء رئيس وأعضاء البلدية الجدد الى القدس ليصدق عليها فخامة المندوب السامي

فلسطين

احوال قضاجنين

نابلس — [illegible] التوقيع

انه ليحزنني ويحزن كل وطني يغار على بلاده ان يرى حالة الفلاح في هذه الجهات وما يعانيه من بلاء ونكد . وماذا أقول عن استبداد بوليس هذه الجهة بهمة الضابط جابي الذى لا تأخذه في نزعة الشرلومة لائم ، فهو يضرب الكهول ويعذب الاطفال ويحتقر الشيوخ ولا يرحم صاحب حق فكيف بالمتهمين والعياذ بالله !

وبينما ترى من هذا الضابط ما تقدم من أنواع الفظاظة تجده في الوقت نفسه يتزلف من الاغنياء ، ويتملق للاقوياء ، ويذوب تواضعاً أمام المتنفذين والزعماء !

يجري هذا بينما نجد الجمعية الاسلامية المسيحية عندنا منهمكة في مشاكلها الداخلية مرتبكة في منازعات رجالها وانشقاق بعضهم على بعض فلا تتحرك لخير إلا لمجادلة الحزب الزراعي أو لمقاومة من يمس نفوذ أشخاص أساطينها . والحق ان جمعيتنا لا تعمل ولا تدع اهل الحزم والرأى يعملون ، فلا حول ولا قوة الا بالله

لا يهم أهل فلسطين اخبار واق الواق ، ولا شؤون أوروبا وسياسات الدول . انما الذي يهم أهل فلسطين ان تنشر صحفها شكايات المظلومين واذاعة اصوات المنكوبين .

انشر يا صاحب الشورى على الملأ استغاثة قرى قباطية وميثلون وام الفحم ويعبد مما نزل بها هذا العام من الخسف ، واني أشهد امام الله ان أهالى هذه القرى قد دفعوا نحو ثلث محصولاتهم ضريبة باسم الاعشار !

يجري هذا بينما جمعياتنا السياسية لا هم لها إلا احتكار الكلام ، وبينما هذا الحزب الاسود المسمى بالزراعي يحرك أمور الزراع التى يدعى العمل على خدمتها ويرسل تقارير الكيد للامة ، وبرقيات المشاغبة عليها. ناصر الطاهر

مشيخة الصحافة الفلسطينية

حضرة صاحب الشورى المحترم

اذا ردد الناس في مصر عبارة « شيخ الصحافة » انصرفت الاذهان نحو الاستاذ داود بركات بك رئيس تحرير الاهرام . وأما في فلسطين فمن هو شيخ الصحافة فيها ؟

حيفا « حائر »

(الشورى — اعتاد بعض الشبان ان يلقبوا الاستاذ نجيب افندى نصار صاحب الكرمل الغراء بشيخ الصحافة الفلسطينية وهذا خطأ شائع لان مشيخة الصحافة هناك يجب أن تكون لواحد من ثلاثة .

الاول — الاستاذ السكاكيني لانه كان منذ ٣٠ سنة وهو تلميذ يصدر جريدة صغيرة داخل المدرسة باسم « الجوزاء » وكانت تطبع على البالوظة

الثاني — المرحوم جنا العيسى شقيق صاحب الف باء فقد أصدر قبل صدور الكرمل مجلة في يافا اسمها « الاصمعي » وكان الاستاذ اسعاف افندي النشاشيبي ممن كانوا في ذلك العصر يكتبون فيها

الثالث — الاستاذ عادل جبر فقد أصدر في يافا جريدة يومية راقية منذ خمسة عشر عاماً باسم « الترقى »

مدرسة الايتام والمياه بنابلس

كتب الينا منها ان الحاكم طلب من البلدية الجديدة الاعتناء بمسألة توزيع المياه على السكان . واقترح ابطال مدرسة دار الايتام النابلسية وإرسال طلبتها الى دار الايتام الكبرى في القدس الشريف .

المعان

هذا « ابو الحسن » الذى في غرفه ... كل المكارم فتة او فول !

« الشاعر المجهول »

وعدنا القراء في عددنا الماضي ان نحدثهم حديث هذا البيت اللطيف الذى نسب لحضرة الامير عادل. وتفصيل ذلك ان لصاحب هذه الجريدة محلا تجاريا بالقاهرة يعيش منه ، وتعيش منه الشورى ايضا ، وهو يتجر فيه بالسكورنه او السكروزه كما يقولون ببر الشام وبالصابون وزيت الزيتون على الاخص . وقد استرعى موقع هذا المحل نظر استاذنا الجليل احمد زكى باشا لانه يقع باعم نقطة بالقاهرة ، في خان الخليلي ، حيث اسواق التحف والمتاع النسائى ، بجوار سيدنا الحسين ، وجوار الجامع الازهر ، قريبا من الخزانة الزكية المعمورة

استحق موقع المحل عناية استاذنا الكبير ، في هذا المحيط الشرقي الذى يجد فيه عشاق الشاى والقهوة والشيشة حاجتهم منها وبالاخص المطاعم البلدية كأماكن الفول والطعمية والفتة والكوارع فلما أكلنا معه الفول المدمس بالزيت وتناولنا بعد ذلك الشاي الفاخر قام سعادته الى مقعد طويل فاستلقى عليه وقد تناول صنبور الشيشة في يد وبالاخرى نسخة من كتاب ، بل نقول أن الكتاب لم يفارقه منذ شرف المحل لانه متعنا الله بأدبه وفضله لا يأكل غالبا الا ممسكا بكتاب أو جريدة يطالعها فقلنا للاستاذ أن بعض الاخوان كالاستاذ السكاكيني والاستاذ المظفر والاستاذ جبر يطلقون على هذا المكان اسم السرداب لبعده عن الناس واختفائه عن العيون ! فقال كلا بل يجب أن يسمى « المعان » فقال أحد الاخوان وما معنى المعان يا سعادة الاستاذ ؟ فقال المعان في لغة العرب هو المكان الذى تجد فيه ما تأكل وتشرب وتستريح فصار اسم هذا الحانوت من ذلك الحين « المعان » . . .

والحق أن هذا المعان صار بعناية استاذنا الكبير مجمعا للاخوان وأهل العلم والفضل فمن قصاده الاساتذه احمد زكي باشا والشيخ على سرور الزنكلوني والدكتور منصور فهمى والدكتور محمود بك عزمي والسيد عبد العزيز الثعالبي زعيم تونس « رد الله غربته » والشيخ محمد شاكر والامير عادل ارسلان وداود بك بركات والسيد التفتازاني ونسيم افندى صيبعة والشيخ عبد القادر المظفر ومحمد بك ابراهيم هلال والقائمقام فؤاد بك سليم والاستاذ السكاكيني وشاعرنا خير الدين افندى الزركلي ونقولا افندى الحداد وحسين شفيق افندى المصرى وعادل افندى جبر والشيخ أميل الخورى والدكتور زكى مبارك ورياض بك الصلح وعبد اللطيف بك صلاح والشيخ كامل القصاب وأسعد افندى داغر ويوسف افندى العيسى صاحب الف باء وعيسى افندي العيسى صاحب جريدة فلسطين ومحمد افندي الهباوى ووهبه بك العيسى المحامي رئيس اللجنة الفلسطينية بمصر وعبد الحميد بك حمدى صاحب السفورونبيه بك العظمة والميرالاى محمد بك اسماعيل والسيد محمد رشيد رضا والدكتور محجوب بك ثابت الخ

وقد ذاع صيت المعان وارتفع قدره لكثرة من يقصده ويزوره من أهل الفضل وممن زاروه مولانا الشيخ محمد بخيت مفتى الديار المصرية الاسبق وسماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى لفلسطين ومحمد باشا الباسل وكيل مجلس النواب والدكتور احمد عيسى بك عضو مجلس الشيوخ الخ الخ

والخلاصة أن قصاد وزوار وزبائن المعان لا يكاد يحصيهم حاسب

أما المقعد الطويل فلا يزاحم الاستاذ زكى باشا فيه احد الا الاستاذ الثعالبي تكريما لضيف مصر وكان أحيانا يتركه له مرغما !! وذلك لان الاخير ، أعاده الله الينا سالما ، بدين قوى لا طاقة لاحد على مقاومته ؟؟

أما في الصيف فتجد الاستاذ زكي باشا والدكتور محجوب ثابت خالعا الجكته والصديرى والربطة والياقة والجوارب وتجد القبقاب برجله والشيشه أمامه والمثلجة بين يديه !

وقد جرت مرة محاورة لطيفه بين الاستاذ الباشا والاستاذ حسين شفيق المصرى . ذلك أن الاول قال للثاني (ارفع صوتك لاني أطرش) ؟ فقال له (وأنا عيونى على قد حالها قرب أنت عشان أشوفك تمام) فقال الباشا (أنا مش قادر تحرك لان اضراسى توجعنى) فقال حسين شفيق « وأنا رجلى خشب مش قادر أمشي » . . .

ومما يذكر عن الزيت ونوادر « المعان » أن جريدة الاهرام نشرت ذات مرة رقية خاصة من لندن عن انجليزى يمدح حكومته فجعلت الاهرام عنوان التلغراف هكذا « شهادة بائع الزيت في زيته » فلما اطلعت عليه ذهبت الى الاستاذ اليازجي محرر القسم السياسي في الاهرام وقلت له ما هذا العنوان يا توفيق ؟ فقال وهل رأيته ؟ فقلت بلى ! فقال لما كتبته قصدت أن اتحدى زيتك وصرت أتساءل عما تقول اذا رأيته . حتى أن تقلا بك صاحب الاهرام لما اطلع على العنوان ضحك وقال يعنى زيت « أبي الحسن » ؟ ثم قال اليازجي وما رأيك يا أبا الحسن ؟ فقلت له أما زيتى فمش عكر . . .

وكان الامير عادل اذا تذكر مصر ، ذكر المعان وزيته وفوله المدمس . وقد كتب ذات مرة على هامش كتاب جاء من القدس حاشية يظهر فيها تشوقه الى المعان وزيته اللذيذ ! وكتب مرة الصديق عيسى افندى العيسى صاحب جريدة فلسطين من يافا يقول أنه رأى نفسه في المنام يأكل في المعان فولا مدمسا فلما استيقظ ولم يجد شيئا أغمض عينيه . . .

***

نقف الآن عند هذا الحد ونستذكر البقية — وهى بيت القصيد — في العدد القادم

مصر — الموسكي
بميدان سوق الكانتو
صندوق البوستة نمرة ٨٩٦
تليفون — ازبكية ٨٧٦

المغربي وشركاه
شركة تخليص وشحن وترانسيت

اسكندرية
وكالة بريمي بميدان محمد علي
صندوق البوسطة نمرة ٩٩٤
تلفون ....

توكيل ببورسعيد والسويس

الشركة مستعدة لتخليص ما يعهد بها اليها ، من كافة أنواع البضائع ، بجمارك مصر والاسكندرية وبورسعيد والسويس ، وأعمال الترانسيت والتخزين ، وتصدير البضائع لجميع الجهات ، وقبول التحاويل عليها : بشروط موافقة
وللشركة وكلاء بموانى سوريا وفلسطين والمغرب الاقصى

فلسطين في الخارج

اطلعنا على نسخة من مجلة « اورينتو موديرنو » الايطالية التي تصدر في رومافوجدناها طافحة بشؤون فلسطين والشرق الادنى واهم ما فيها نص تقرير اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني السادس الى عصبة الامم ورد حكومة فلسطين عليه واحتجاج اللجنة على وعد بلفور يوم ٢ نوفمبر ، وتقرير الصهيونيين لعصبة الامم

ومما جاء فيه عن مدارسهم ان لديهم ١٢٠ مدرسة يدرس فيها ٤٩٧ معلم وعدد الطلبة ١١٩٦٢ والمدارس هي ، روضة الاطفال وفيها ١٩٧٩ ومدارس ابتدائية وفيها ٨٢٨٩ ومدارس ثانوية وفيها ٨٥١ ومدارس عالية وفيها ٢٨٩ ومدارس فنية وفيها ٣٠٤ ومدارس الحرف والصنائع وفيها ٢٥٣ وفي التقرير انهم من سنة ١٩١٩ الى سنة ١٩٢٣ غرسوا ٨٨٦ الف شجرة وانهم في نفس هذه المدة انشأوا ١٤٠٠ مزرعة ربطوها كلها بجمعيات تعاونية زراعية وعدد الاشخاص فيها ١٤٠٠ عضو وكل واحد منهم يملك قطعة صغيرة من الارض ويؤخذ من احصاء سنة ١٩٢٢ ان الذين يعيشون من الزراعة ١٨ بالمئة من اليهود وانهم أنشأوا بعد الحرب مدرسة زراعية في تل ابيب وأنشأوا سنة ٩٢٠ متحفاً زراعياً بالقدس وأنهم ناجحون في تجارة الابنية واقامة العمارات ومراكزهم الرئيسية هي في تل أبيب والقدس وحيفا وطبريه وان تل ابيب الواقعة شمالي يافا الى الشرق اسست سنة ١٩٠٩ فبلغ عدد سكانها الآن ١٨ الف نسمة وانهم انشأوا في القدس أحياء يهودية صرفة كتل بيوت وبيت هاكرين وروميا أما شكل البناء هنالك فهو لكل منزل حديقة . وأما من جهة الصناعة فقد انشأوا صناعات عديدة فانشأوا في تل ابيب معملا للطوب والشيمنتو وهم ينشئون معملا آخر في حيفا وقد انشئت شركة المطاحن بأموال يهودية ولها مطحنة عظيمة حديثة في حيفا وانشأوا معامل للنسيج وللساعات وللمرايات والشمع والموبيليات والكرتون والمياه المعدنية والغازوزة الخ وهم ينشئون محطة لتوليد الكهرباء في حيفا وطبريه والجمعية الصهيونية ترجو ان يبدأ بانشاء محطات أخرى في شرق الاردن . هذا غير ما يقوم به الافراد منهم وجل اعتمادهم في هذه الاعمال على المهاجرين اليهود أما مساحة الاراضي الزراعية التي يملكها اليهود فتبلغ ٧٠٠ الف دونم اشتروها من الاهالى بيعاً حراً

وجاء في هذا التقرير ان مدارس الصهيونيين في فلسطين كلها تحت رقابة الجمعية الصهيونية ولغة التعليم هي العبرانية وان في تل أبيب مدرسة للتجارة وأخرى للموسيقى وأما مساعدة الحكومة لهذه المدارس فقد كانت قليلة ولكنها زادت مؤخراً وقد توج هذا النظام المدرسي الصهيوني بانشاء جامعة عبرية في القدس. واعتماد الجمعية الصهيونية في حياتها هو على التبرعات التي بلغت ٦ ملايين جنيه منذ الاحتلال الآن

قال الصهيونيون : والنتيجة انه بعد مرور ٦ سنوات على عقد الهدنة لايزال جعل فلسطين موطناً قومياً لليهود في طور البداية وهذا الطور يبشر بالنجاح الكبير ولقد لقت فلسطين من جراء الحرب عذاباً شديداً ولم تكد تنجو من ذلك العذاب حتى حلت بها الازمة الاقتصادية ولم تنتهي نتائجها السيئة حتى الآن ، أضف اليه تأجيل الموافقة على صك الانتداب ، فان هذا التأجيل أفضى الى زيادة الاضطراب وفقدان الامن في فلسطين وقد كانت الجمعية الصهيونية عرضة للدعاية السيئة ، والاشخاص السيئوا النية ليسوا بالقليلين ، وهم لا يدخرون وسيلة من الوسائل يتخذونها لتسميم الصلات والعلائق بين اليهود وسكان فلسطين. ولعل هذه الصعوبات التي أخذت الجمعية الصهيونية تتغلب عليها الواحدة بعد الاخرى تنتهي كلها بالحل (!)

ولا شك عندها بان مطالبها الحقة المقررة في صك الانتداب ستحقق ، ولكن تحقيقها يجب ان يكون تدريجياً وبالجد والنشاط وحسن التدبير. والآن وقد تم طور البداية على أحسن حال فان كل الدلائل تدل على ان فلسطين بدت تسير في طريق النشاط والتقدم الذى يساعدني الحال على جلب النفع للاهالى جميعًا وفتح الباب لعدد عظيم في المهاجرين الصهيونيين

والجمعية الصهيونية تعتمد في جهادها على الاعتقاد الذى رسخ في الاذهان وهو « ان فلسطين اليهودية قد وجدت ». وبما أنها وجدت فالمهمة العظمى الموكولة الى الجمعية الصهيونية ستتم مع الزمن وبمعاونة الدولة المنتدبة التي تشهد بهذه المناسبة على احترامها لهذه الحالة ، وعلى معاونة جميع الاحرار في سائر انحاء العالم، هؤلاء الاحرار الذين كان تأييدهم للجمعية الصهيونية اسمى واثمن من قرار جمعية الامم ذاتها (!)

(الشورى — ترجمنا هذه الخلاصة ونشرناها لا لتمضية الوقت بقراءتها .بل لنقول لابناء وطننا ما يلي : ان اليهود في هذا القول الذى نشروه بين أمرين فاما ان يكونوا قد بالغوا فيه ، وفي هذا ما يكفي لتنبيهنا الى اهمية نشر الدعوة في الخارج ، لان الاوروبي الخالي الذهن اذا سمع ان اليهود يقومون بما ذكروه في تقريرهم في بلاد يقول المستعمرون عنها متوحشة. لاشك ان ميل هذا الاوربي يكون مع اليهود . واما اذا كان ما نشروه صحيحاً ، وهو الواقع الذى نفسه ، يظهر لاهل فلسطين ان مصيبتنا ليست بهينة وان فلسطين صائرة يهودية لا محالة)

راى أنجليزى كريم

في مسألة فلسطين والصهيونية

لندن في ٢٩ يناير — لمراسل الاهرام الخاص — نشرت جريدة « دايلي مايل » اليوم تلغرافاً من مستر « واردبرايس » مكاتبها الخصوصي من حيفا جاء فيه مايلي :

بعد أن تكلم المراسل عن حالة سورية بعد مجيء الجنرال ساراي ثم تكلم عن فلسطين فقال : —

« على ان مثل هذا النزاع العنصري يجعل التجربة الصنعية الصهيونية التي مازالت الحكومة البريطانية تجربها في فلسطين هباء منثوراً فكل مايغدق على مهاجرى اليهود من التشجيع والتحبيذ لن يخولهم أن يقفوا وحدهم بدون أن يوجد عندهم من يحميهم من الا كثرية العربية

« ثم ان فلسطين بلد زراعي وليس اليهود زراعاً . بل يتهافتون على المدن ويسعون الى القيام بمثل ما اعتادوا عليه في أوروبا الوسطى من الاعمال التجارية والصناعية ماذا !؟ » فلو كان اليهودى قادراً كالعربي على كسب حاجاته من غلة الارض لما كانت فكرة اعادة مملكة اسرائيل وهماً وخيالا ولكن مهاجرى اليهود القادمين من أراضي المانية أو بولونية حيث ولدوا ونشأوا في المدن لايمكن أن يصيروا زراعاً فثمانية عشر في المئة من يهود فلسطين الذين يعيشون من الزراعة يساعدهم أغنياء اليهود الاوربيون والاميركيون وتجرى الجمعية الصهيونية على نظام معين للاعانات وهذا هو سبب اليسر الظاهري الذى لايقوى على الثبات تحت ضغط الحقائق الاقتصادية

« فالحكومة البريطانية مخطئة في انفاق المال لربح عداوة العرب بتعضيد هذه الخطة الوهمية وقد تحملنا مسؤولية احداث زيادة في عدد السكان تعتمد في معايشها على مساعدات من الخارج. فاذا قضت الظروف الاقتصادية على السلطة البريطانية بأن توقف المهاجرة اليهودية عند مانصاب التجارة بالكساد في فلسطين فان سيل الذهب الصهيوني الى فلسطين ينقطع ويصبح أولئك الناس عالة علينا . فيضطر المكلف البريطاني الى اعانة مهاجرى اليهود الذين كان كثيرون منهم أعداءنا من قبل

« وستنتهي مدة السر هربرت صموئيل في الصيف المقبل. فالفرصة سانحة لتعيين حاكم جديد لفلسطين ووضع تحديد آخر لازدياد جماعة من عنصر غريب الجنس واللغة تحت العلم البريطاني ومسئولية بريطانيا فهذه الجماعة تعيش على المساعدات من الخارج ولايخطر في بال انها تلقي جذورها في فلسطين »

تهريب فتاة مسلمة أخرى

بفلسطين

أقدم منذ شهرين راهبات مار يوسف في القدس على ارتكاب جريمة تهريب فتاة مسلمة في السابعة عشرة من عمرها من أسرة (...) كانت تتردد على مدرستهن وكان لهذا التعدي الفظيع وقع سيء في نفوس المسلمين والمسيحيين الوطنيين أيضاً . ولما تغاضى المجلس الاسلامي الأعلى على مايترتب عليه ديناً وشرعاً من الواجب ازاء هذه الحادثة الممقوتة تجرأت المؤسسات الاجنبية الكاثوليكية على تكرار حوادث تهريب الفتيات المسلمات بغية في انضمامهن الى المذهب اللاتيني .

أخذت احدى الفتيات من آل (...) تقتبس العلوم في مدرسة راهبات الساليزيان الايطاليات في محلة المصرارة فأتقنت اللغة الايطالية والاشغال اليدوية والضرب على البيانو لكنها فقدت كنوز الشواعر الوطنية وتجردت من الآداب العربية فأبغضت أبويها وأهلها واحتقرت جنسيتها ووطنها (وماذلك إلا ثمرة طبيعية لتربية المؤسسات الاجنبية) فشغفت الراهبات بها دون سواها من التلميذات المسلمات واقنعتها بان تجحد دين آبائها وأجدادها وتعتنق المذهب اللاتيني حتى أغرينها على الدخول في سلك رهبنتهن . وكيف لا تنخدع فتاة جاهلة ساذجة قاصرة لم تبلغ الخامسة عشرة من عمرها ؟ فكشفت الراهبات أمرها الى الرئاسة الروحية في بطركخانة اللاتين فقرر القسيس (...) لزوم تهريب الفتاة الى محل خلوي منقطع عن العالم واختار لذلك دير الراهبات الايطاليات في قرية أورطاس المنفردة على مسافة خمس كيلومترات من جنوب بيت لحم واتفق سراً مع الرئيسة على اخفاء الفتاة في الدير لبضعة أسابيع الى أن يتيسر تهريبها الى خارج فلسطين

وفي اليوم الرابع عشر من يناير الماضي خرجت الفتاة من بيت ابيها للذهاب الى المدرسة بحسب عادتها ولكنها ذهبت تواً الى بطركخانة اللاتين حيث وجدت راهبتين من الساليزيان متنكرتين بألبسة عامية تنتظرانها فقلعتا عنها الملاية ووضعتا على رأسها لفحة واركبتاها معهما في وسط سيارة جهزت لهذه الغاية فطارت بهن الى البرية قاصدة دير راهبات اورطاس وهنالك أودعت الفتاة للرئيسة واقفلت الراهبتان راجعتين الى القدس .

ولما لم تعد الفتاة الى بيت ابويها في ميعاد انصراف البنات من المدرسة استولى القلق على قلبيهما وطفق الاقارب يبحثون عنها ويفتشون عليها فسألوا راهبات الساليزيان عنها فاجبن انها لم تأت الى المدرسة وتجاهلن امرها تماماً ففكر وتفتد ابن عمها بمراجعة مركز السلطة الروحانية في البطركخانة لظنه في احتمال تهريب الفتاة كما جرى سابقاً من الحوادث وهناك لم يتمكن القسيس من الانكار نظراً للمقام العالي الذى يشغله ابن عمها في الحكومة فاقر معترفاً بأن الفتاة ذهبت من تلقاء نفسها الى دير راهبات أورطاس وتظاهر برغبة شديدة في المساعدة لاسترجاع ابنة عمه واعطاه لذلك تحريراً الى رئيسة الدير المذكور . فتوجه الرجل حالا الى قرية اورطاس مصحوبا بشقيقة ابنة عمه الوجيه فوصل اليها عند الساعة السابعة مساء فقرع جرس الدير وطلب الدخول لمواجهة الرئيسة فأبت هذه ان تسمح بفتح الباب بحجة ان القوانين الرهبانية تمنع ذلك فوقف المسكين وابنة عمه الثانية خارج الباب في البرد القارس والهواء الشديد ينتظر بصبر جميل رحمة الرئيسة والجواب على تحرير القسيس فأرسلت بعد برهة من الزمان أربع راهبات لمخاطبته من وراء الباب الحديدي وحاولت اقناعه بان الفتاة لا تريد قطعيا الخروج من الدير وانها تفضل الموت على الرجوع الى بيت أبيها حيث تكون مقيدة الحرية فسألهن عمن أتى بالفتاة الى الدير فأجبنه لا نعلم وانما القسيس كان الواسطة وطلبن منه ان يعود في الغد لمقابلة الرئيسة فأبى وأصر على استرجاع الفتاة معه مشيراً الى ما يمكن حصوله من التعب والضرر للدير والراهبات فيما اذا استمرت الرئيسة مصرة على عنادها وتمنعت عن تسليم الفتاة حالاً فأحدثت هذه الكلمة الرعب في قلوب الراهبات وللحال أتين بالفتاة وبعد أن أردفت قول الراهبات أنها تفضل الموت على الرجوع الى بيت أبيها ركبت السيارة وعادت فرحة الى حضن عائلتها هذا ما جرى ومع أننا نهنيء تلك العائلة الكريمة بسلامة ابنتهم نلقى تبعة هذه التعديات الهمجية على عاتق أرباب العائلات المسلمة الذين يفرطون في بناتهم بتفويض تربيتهن الى الاجانب بلا شرط ولا قيد ثم نلوم المجلس الاسلامي الاعلى أشد اللوم لتغافله عن اتخاذ الوسائل الفعالة لصيانة بناتنا من الاخطار التي يتعرضن لها في المدارس الاجنبية وأخيراً لماذا تتقاعد النيابة العامة بفلسطين عن اقامة الدعوى الجزائية على الذين يرتكبون جناية تهريب البنات ؟ فهل للحكومة المحلية ضلع في هذه المسألة وهل هذا السكوت من شروط الانتداب ؟؟

القدس « قدسي »

(الشورى — لقد تكرر وقوع مثل هذه الحوادث المستنكرة والتى لا نتيجة عملية لها إلا إلقاء الشقاق بين ابناء الوطن الفلسطيني بفعل هذه الايدي الاجنبية في وقت تتمتع فيه بلادنا باتحاد بين طوائفها الدينية لم يسبق له مثيل. فعلى المجلس الاعلى أن يقوم بواجبه وخصوصاً نحو المدرسة الجديدة التى فتحت حديثاً في « دير غسانه » بسعي ذلك الشاب الغرق الذي مهد لها السبيل عاقبه الله)

الى الجميع ....

أنتم اذا أردتم الاستقلال؟!

هلموا وقوموا ، ثم انهضوا وحطموا الاحزاب قبل كل شيء...

أنتم اذا أردتم الحرية !

اعملوا و وحدوا ، ثم اجمعوا على طرد سماسرة الاستعمار لافرق بين الوطني منهم والدخيل !

أنتم اذا أردتم الحياة بسلام..

انظروا شذراً الى كل نذل يبني مجده على أنقاض الوطن المقدس

أنتم اذا أردتم أن تكونوا أمة تذكر بين الامم...

انزعوا سلامة الطوية فقد كسد سوقها في هذا العصر (عصر المدنية) وامكروا بكل من يعبث بكم من أبنائكم ، ولا تركنوا اليهم

أنتم اذا أردتم أن يكون لكم كما لغيركم حق في هذه الحياة

دعوا الماضي ، فما مضى قد فات ، واتركو الحاضر فالحاضر ليس الا كالماضي بل اعملوا للمستقبل

تأملوا !... ان المستقبل يبسم لكم ، فلا تكدروه لئلا يعبس في وجوهكم ، وهو اذا عبس ، أصلاكم ناراً وسعيراً...

الاسكندريه محمد سليم البزوري

المطبعة العصرية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي

لماذا؟..

عقدت جريدة الاتحاد اللبناني التي تصدر في أميركا ، وهي جريدة حرة استقلالية ، فصلا جميلا بمناسبة اتفاق فرنسا وانجلترا وإيطاليا على أمور الشرق عنفت فيه أوربا تعنيفاً شديداً مراً ثم عطفت على الامم الشرقية فاوسعتها لوماً وقد ختمت تلك المقالة بهذه القطعة الحرة قالت :

« أليس من العار على كل البلدان العربية ولا سيا تلك التي تملك الاطباء ، والادوية منها أن تكون الريف ، وهي في حرب ضد أسبانيا ، خالية من الاطباء وفارغة من الادوية .؟

لماذا لم ترسل مصر الى الريف بعثة طبية ؟

لماذا لم ترسل سوريا بعثة أخرى مثل البعثة المصرية ؟

ليس فقط من واجب البلدان العربية أن ترسل الاطباء ، وأدوات الطبابة الى مراكش بل ومن واجبها أن ترسل المتطوعين الى أن يبلغ عددهم عشرات الالوف أيضاً

الهند قدمت لانكلترا في الحرب الماضية نحو ميلون رجل

ومصر وضعت في خدمة انكلترا مليون رجل

ومراكش ، مراكش ذاتها قدمت لفرنسا مئة ألف مقاتل

وتونس والجزائر قدمت لها ٩٠ ألف محارب .

فماذا قدمت هذه البلدان العربية للبلاد العربية التى تحارب أسبانيا في الريف ؟

انها لم تقدم لها حتى طبيباً،انها لم تساعدها حتى بقطعة مشمع لتضميد جراح المحاربين ...

لما كنا نرى الطيارين الافرنسيين وغيرهم من الطيارين الآخرين يتطوعون لمحاربة المغاربة في الجيش الاسباني كنا نرى المغاربة يناضلون أعداءهم وحدهم ولا اعتماد لهم إلا على حد سيوفهم المحدودبة

يجب أن يكون لكل بلاد عربية علاقة بكل بلاد عربية ، ويجب أن يكون للشرقيين عصبة شرقية ، ضد كل ما هو حيف وظلم من الاوربيين ، ويجب أن تنقطع كل حرب بين العرب بعضهم ضد بعض وأن تتحول كل حرب ضد الاستعمار والمستعمرين »

المنهج السامي

تواترت الحوادث وتعددت المواقع الداله على سوء الحاله في فلسطين . ان روح الغيره المتوقده في فؤادى تدفعني مكرها على القول والتصريح بأن لا مناص لامتنا اذا ارادت الحياة بمعناها الحقيقي الان تنزع نحو التضحية والاخلاص ، على ان المنهج السامي الذى ارى من الضروري انتهاجه تجاه الصدمات في حياتنا السياسية، هو ان نرجيء المنافع الشخصية والتخاصم لاوقتها ونتجه جميعاً نحو المصير الذى نرجو الله ان يجعله منتهى غايتنا، وان يمن علينا بحياة سعيده تكون ثمرة جهادنا، نتفيأ ظلالها ، ونقتطف ما شئنا من ورودها ورياحينها، فان المفاسد وحك الحزازات ليس من تجارة عصرنا هذا والسلام

فلسطين ناجي السعدي

ملحوظة

نرجو من حضرات القراء أن لا يميزوا في مطالعة هذه الجريدة بين الصفحات فنحن ننشر في الرابعة أهم مايردنا من المقالات التي تسبق غيرها في الوصول الينا

الرد على السؤال البسيط !

نشرنا في عدد مضى من الشورى نص كتاب سكرتير اللجنة التنفيذية بالقدس لفخامة السر هربرت صموئيل بشأن رفع العلم الصهيوني فرد حاكم القدس بهذا الكتاب وهو بحروفه :

جناب سكرتير اللجنة التنفيذية المحترم

ان كتابكم المقدم الى فخامة المندوب السامي بتاريخ ١٣ الجارى الذي ادعيتم فيه وقوع تعدى على القانون المتعلق برفع اعلام الدولة قد ارسل . (كذا في الاصل حرفياً) كما كان من الواجب ارساله في الاصل الى حاكم اللواء الذى يقال ان الحادث وقع فيه.

بجواباً على كتابكم المذكور لي الشرف ان افيدكم بان العلم الذى كان يخفق هو علم فرقة كرة القدس هاكواح الذي يشابه لونه لون العلم الصهيوني وانه قد رفع حسب العادات العمومية تحت علم البلاد والنادى الذى جرت فيه المباراة . واني الفت نظركم بهذه المناسبة الى القانون الذى تشيرون اليه" وهو القانون رقم ١٧١ المؤرخ في آب سنة ١٩٢٠ الذى ينص على انه لايجوز حمل او رفع علم او شعارات (كذا) اى دولة كانت في اية مظاهرة حزبية ومن الواضح ان علم فرقة هاكواح ليس بعلم دولة ماوايضاً بانه لم يرفع او يحمل لاجل اية مظاهرة حزبية ولهذا فان القانون لم يقع عليه على الاطلاق

واقبلوا فائق الاحترام

(الامضاء) رونالد ستورس

حاكم لواء القدس — يافا

اتفاق مبارك (؟)

قال الكولونل اليهودى كيش المعروف بفلسطين لاحد رجال الصحافة الاميركيه في نيويورك « ان العلاقات بين اليهود والعرب في فلسطين تتقدم تقدماً محسوساً »

قال الكولونل ما تقدم بدون ان يذكر اقل شيء من اسباب هذا التقدم في علاقاتنا معهم ، ونحن لو سئلنا عن هذه الاسباب لجئناه بعشرات منها واقربها الينا لعب فرقة نادى الشبيبة الارثوذكسية بيافا لكرة القدم مع فرق اليهود وهي لعمرك علاقة لا تدل على عداوة بيننا وبين غاصبي وطننا ! أليس كذلك ؟

نعي سيدة فاضلة

نعت الينا اخبار فلسطين وفاة السيدة حنه شحاده والدة الافاضل بولس افندي شحاده صاحب جريدة مرآة الشرق وبطرس افندي وجريس افندى والدكاتره نقولا افندى وسليم افندى شحادة. انتقلت الى رحمة ربها في رام الله عن ثمانين عاما قضتها في البر والتقوى وتربية انجالها الافاضل تربية صالحة فنعزي حضراتهم ونطلب لهم من الله جميل الصبر والسلوان

ابن السعود والانجليز

جاءنا في كتاب خاص أن ابن السعود رفض وساطة الوفد الهندي ، وان الانكليز مازالوا يلحون عليه بمهاجمة جده لاجبار ملك الحجاز على توقيع المعاهدة المعروفة

al-Shurá (Cairo) Vol.1-4, October 22,1924 - November 8,1928